

السيرة النبوية (61) وفاة أبي طالب | الشيخ عبدالقادر شيبه

الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد. ايها المستمعون الكرام اشرت في ختام الحلقة السابقة الى موت ابي طالب

وخديجة رضي الله عنها بعد اشهر من خروج بني هاشم وبني المطلب من الشام - [00:00:00](#)

وقد كان ابو طالب عضدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عنه كيد المشركين كما كانت خديجة رضي الله عنها وزيرة صدق
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على اسلام ابي طالب. حرص رسول الله صلى الله عليه
وسلم على اسلام ابي طالب - [00:00:18](#)

ولكن الله يهدي من يشاء. وهداية القلوب بيد الله وحده وهداية القلوب بيد الله وحده. وقد اصر ابو طالب على دين ابائه خشية ان
تناله سبة بانه رغب عن دين عبدالمطلب - [00:00:40](#)

وقد روى البخاري في صحيحه من طريق ابن المسيب عن ابيه ان ابا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم
وعنده ابو جهل فقال اي عم قل لا اله الا الله. كلمة احاج لك بها عند الله. فقال ابو جهل وعبدالله بن ابي امية يا ابا طالب. ترغب -

[00:00:55](#)

عن ملة عبدالمطلب فلم يزالا يكلمانته حتى قال اخر شيء كلمهم به على ملة عبدالمطلب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك
ما لم انهى عنه فنزلت. ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد - [00:01:18](#)

بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. ونزلت انك لا تهدي من احببت وفي لفظ البخاري من طريق سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما
حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:38](#)

وعنده ابو جهل وعبدالله بن ابي امية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي عام. قل لا اله الا الله احج لك بها عند الله. فقال ابو جهل
وعبدالله بن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك - [00:01:55](#)

الم انه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب جحيم
وفي لفظ للبخاري من طريق سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:02:15](#)

فوجد عنده ابا جهل وعبدالله بن ابي امية ابن المغيرة فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبدالله
بن ابي امية اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:35](#)

يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة. حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب. وابي ان قول لا اله الا الله. قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انهى عنك فانزل الله ما كان - [00:02:55](#)

والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وانزل الله في ابي طالب. فقال لرسوله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله
يهدي من يشاء. وفي لفظ للبخاري من طريق سعيد بن المسيب عن ابيه انه اخبره انه لما حضرت ابا طالب الوفاة - [00:03:15](#)

جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل ابن هشام وعبدالله بن ابي امية ابن المغيرة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طالب يا عم قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله - [00:03:35](#)

فقال ابو جهل وعبدالله بن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعودان بتلك المقالة حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم هو على ملة عبدالمطلب وابى ان يقول لا اله الا - [00:03:55](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله لاستغفرن لك ما لم انهى عنك. فانزل الله تعالى فيه ما كان للنبي الان وفي رواية مسلم من طريق سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:15](#)

فوجد عنده ابا جهل وعبدالله ابن ابي امية ابن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عن ملة عبد المطلب؟ فلم يذهب - [00:04:35](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم هو على ملة عبدالمطلب. وابى ان يقول لا اله الا الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله لاستغفرن لك ما لا منه عنك. فانزل - [00:04:55](#)

الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي القربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وانزل الله تعالى في ابي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم - [00:05:15](#)

اعلم بالمهتدين. وفي رواية لمسلم من حديث العباس ابن عبد المطلب من حديث العباس ابن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قلت يا رسول الله ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك فهل نفعه ذلك - [00:05:35](#)

قلت يا رسول الله ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك فهل نفعه ذلك؟ قال نعم. وجدته في غمرات من النار فاخرجته الى دحضاح. وفي رواية للبخاري في صحيحه. من حديث العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه. قال للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:55](#)

ما اغنيت عن عمك فانه كان يحوطك ويغضب لك قال هو في دحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار وفي رواية للبخاري ومسلم من حديث العباس ابن عبد المطلب انه قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشيء؟ فانه كان يحوطك ويغضب - [00:06:15](#)

ابو لك قال نعم هو في دحضاح من نار. ولولا انا لكان في في الدرك الاسفل من النار. وفي رواية للبخاري ومسلم في صحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه فقال - [00:06:38](#)

لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في دحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه. وفي رواية لمسلم في صحيحه من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهون اهل النار عذابا - [00:06:59](#)

ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه. وقوله في غمرات من النار فاخرجته الى دحضاح جمع غمرة باسكان الميم وغمرة الشيء شدته ومزدهم. والضحاح اصله الماء اليسير الذي يصل الى الكعبين - [00:07:19](#)

والمراد هنا انه اخرج الى مكان من جهنم يصل الى كعبيه فقط كانه لابس نعلين من النار. ولكنه مع ذلك يغلي منهما دماغه. وموت ابي طالب وموت ابي طالب بهذه الصفة اية بيينة - [00:07:39](#)

وموت ابي طالب بهذه الصفة. اية بيينة على ان الله تعالى هو وحده لا شريك له المهيم على خلقه. يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يهدي من يشاء فضلا ويضل من يشاء عدلا وان الانبياء والمرسلين - [00:07:56](#)

وسائر عباد الله الصالحين. ليسوا بمسيطرين على خلق الله. ولذلك صارت زوجة نوح وولده زوجة لوط وابو طالب الى ما صاروا وصارت زوجة فرعون الى ما صارت اليه مما اوضحه القرآن الكريم وجلاه ليعلم الناس ليعلم الناس ان - [00:08:16](#)

الامر كله لله. وانه لا حول ولا قوة الا بالله. ولله الحكمة البالغة. والحجة القاطعة التي يجب الايمان بها والتسليم لها كما ان في هذا دليلا ساطعا كما ان في هذا دليلا ساطعا على ان الفرق على الفرق دليلا ساطعا على الفرق بين - [00:08:36](#)

علم القلب وتصديقه. فعامة اهل مكة فعامة اهل مكة كانوا في قرارة قلوبهم يعلمون ان محمدا رسول الله. وان اوليس بكذاب ولا ساحر ولا شاعر. على حد قوله تعالى ولقد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين - [00:08:56](#)

اية الله يجحدون. وعلى حد قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم

يعلمون. وكقوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. نسأل الله عز وجل ان - 00:09:16
يهدينا الى صراطه المستقيم. وان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وان لا يكلنا الى انفسنا او الى احد سوى طرفه
عين والى حلقة قادمة ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:36